والنّـُعْيَـان مصدر بمعنى النـّـَعى وأما نـَعـَاء العرب فمعناه انْعَ العرب والمنادى محذوف الشّهْوَة الخفية : قيل هى كل شىء من المعاصى يـُضْمِره صاحبه ويـُصِرّ ُ عليه وقيل : أن يـَرَى جارية ً حسناء فيغضّ طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها .

نعر ابن عباس رضى اللـّه تعالى عنه كان يقول في الأوجاع : بسم اللـّه الكبير أعوذ باللـّه العظيم مِنْ شَرّ ِ عِرْقٍ نـَعـّارِ ومن شرّ حَرّ ِ النار يقال : جُرْح نـَعـُور ونـَعـّار إذا صوّت دَمُه عند خروًجه وفلان نـَعـّار في الفِتن إذا كان يسعى فيها ويـُصَوّ ِت بالناس .

نعم معاوية رضى اللـّه تعالى عنه قال أبو مريم الأزدي : دخلتُ عليه فقال : ما أنْعَمنا بك يا فلان ! أى ما الخطبُ الذى أقدمك علينا فسرّ َنا بلقائك وأقرّ َ أعيننا من نـُعْمَةِ العَيْنِ .

نعف الأسْوَد بن يزيد رحمه اللـّه تعالى قال عطاء بن السّائب : رأيتُه قد تلفّ َفَ في قطيفة له ثم عقد هُدْبَة القَطيفةِ بنـَعَفةِ الرّ َحل وهو مُحْرِم قال الأصمعى : النـّـَعَفَة : الجلْدَة التى تـَعْلُو على آخِرَةِ الرّ َحْل وهى العـَذَبة والذّ ُؤابة وقال أبوسَعِيد : هى فَضْلَة من غشاء الرّ َحْلِ تصيرُ أطرافها سيوراً فهى تخفِقُ على آخِرَةِ الرّ َحل وأنشد لابن هَرْمة : ... ما أنس لا أنس يوم ذى بـَقَرٍ ... إذ تتّ َقينا الأكفّ ُ منصِرِفَهْ ... ما ذَبْذَبَتْ ناقةٌ براكبها يوم فضول الانساعِ والنّعَفَهْ ... .

نعم الحسن رحمه اللـّه تعالى إذا سمِعْت قولا حسنا فرُوَيْداً بصاحبه فإن وافق قولٌ عَمَلا فقل له : نعمونعْمَة عَيْن آخِه وأوْدِهْ يقال : نـَعَمْ ونـُعَمْة عَيْن ونـَعَام عَين ونـَعْم عَيْن ونـُعْمَى عَيْن ونـَعامة عَيْن كلها بمعنى وأ َنعم عينك إنعاما أَي أَقرّ َ عينك بطَاعَتِك واتّ ِباعِ أمرك